هنية يدعو القمة العربية إلى تبني قضية الأسرى

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

دعـا إسـماعيل هنيـة رئيس الحكومـة الفلسـطينية القمـة العربيـة التي سـتنعقد في الجماهيريـة الليبيـة نهايـة مارس الجاري إلى تفعيل قضـية الأسـرى الفلسطينيين، ووضعها محلَّ الاهتمام العربي الرسمي.

وحثَّ هنية -في كلمته اليوم الثلاثاء (2-3)، خلال إعلان انطلاق "الحملة الوطنية العليا للدفاع عن حقوق الأسـرى"- الزعماءَ العربَ على تبنِّي قضـية الأسرى في كافة المحافل العربية والإقليمية والدولية، وطرْق كل الأبواب لتفعيل هذه القضية.

وطالب القمة بالعمل على إنشاء صـندوق يسـمَّى "صـندوق الأسـرى الفلسـطينيين"؛ لدعمهم ودعم عوائلهم، وتأمين الحياة الكريمة لهم ولعائلاتهم، وأن يكون صندوقًا عربيًّا وإسلاميًّا تضخُّ فيه من الأموال ما تستحقه هذه القضية التي تحتاج إلى الدعم المالي، ليس فقط من أجل إعالة الأسرى وذويهم، وإنما من أجل المتابعة القانونية لهذا الملف.

وأشار إلى أن ذلك سـيمكِّن "وزارة الأسـرى" من البدء في رفع قضايا في المحاكم الدولية حول انتهاكات الاحتلال بحق الأسـرى، سواء في عملية الأسرى أو المعاناة التي يعيشونها.

وحثَّ هنية الإعلام العربي الرسـمي على أن يفسح مساحةً واسـعةً للأسـرى الفلسطينيين، لافتًا إلى أن حجم التغطية الحالية لا يوازي حجم القضية، وعبَّر عن أمله أن تكون القمة منعطفًا مهمًّا، وقال: "ينتظر شعبنا قراراتٍ واضحةً بهذا الشأن".

وقـال إن عام 2010م هو عـام الأسـرى، لافتًـا إلى أن ذلـك لا يعني أن هـذا الملف كـان غائبًا، وإنما سـيتمُّ التركيز عليه، كما هو الحال بالنسـبة لاعتـداءات الاحتلال المتصاعدة في القدس المحتلة، مضـيفًا أن "إعلان عام 2010م عام الأسـرى؛ لا يعني أن قضـيتهم ستحتلُّ اهتمامًا هذا العام وفقط، بل لدينا خطةٌ ورؤيةٌ لحلِّ الملف وتفعيله في الساحات العربية والإسلامية والأوروبية".

وأشـار إلى أن وزير الأسـرى محمـد فرج الغول عرض على مجلس الوزراء مؤخرًا خطـة عمـل لتفعيـل هـذه القضـية واعتبـار 2010م عام الأسـرى، تتضمن مجالات التحرك القانوني والإنساني والسياسـي والعالمي، كما عرض الاتصالات التي قامت بها الوزارة مع المختصـين ومع أبناء شعبنا الذين يعيشون في الساحات الأوروبية.

وقال: "سـيكون هناك نشاطٌ كبيرٌ جـدًّا في الساحـة الأوروبيـة، يتبنَّاه قادة فلسـطينيون في الخارج، حتى نقاوم الإعلام "الإسـرائيلي" المضـلل، فالساحة الغربية من ساحات التنافس بيننا وبين الاحتلال؛ حيث هناك آلة "إسرائيلية" تحوِّل الجلاَّد إلى ضحية والضحية إلى جلاد".

وأضـاف: "نحن اليوم إنمـا نقوم بـالواجب، وهو انعكـاسٌ لمسؤوليتنا أمام شـعبنا، وأن يكون 2010م عام الأسـرى؛ يعني أن الحكومة والتشـريعي والشعب سيعملون معًا من أجل الأسرى بكل الوسائل والسبل، وأن يحتل هذا الملف الاهتمام الإعلامي والقانوني، ومن هنا سنبدأ".

وشدَّد على أن تفعيل قضـية الأسـرى محليًّا وعربيًّا وإسـلاميًّا ودوليًّا واجبٌ شـرعيٌ، والتزامٌ دينيٌ وأخلاقي وسياسـي وقيمي، لا يمكن لمسؤول أن يتخلى عنه.

وأعرب عن تقديره لحضور النخبة السياسية الفلسطينية للحفل، معتبرًا أن مشاركة النخبة في افتتاح هذه الحملة يدلُّ على أن قضية الأسرى ليست قضيةً هامشيةً، بل تحتلُّ سلَّم أولويات العمل الوطني والإسلامي.

وتوجَّه هنية بالتحية العطرة إلى الأسـرى أبطال فلسطين، وإلى ذويهم وزوجاتهم وأمهاتهم وأخواتهم وعوائلهم، مؤكدًا التزام حكومته التامَّ تجاه الأسرى وذويهم، وقال: "سنعمل بكل الوسائل من أجل تحريرهم وعودتهم أبطالاً إلى ميدان العمل من أجل فلسطين، كل فلسطين".

وأشار إلى قيام الاحتلال الصـهيوني بخداع العالم، من خلال تضـخيم قضـية أسـير واحد لديهم، الجندي الصهيوني غلعاد شاليط، لدرجة أن جميع من يتصل بالحركة يتحدث في شأنه، بينما يتناسى هؤلاء معاناة آلاف الأسرى الفلسطينيين، بمن فيهم من أسيرات ومرضى وشيوخ وأطفال.

من جهـة أخرى أعرب هنيـة عن تضامنه الكامل مع الشـيخ النائب حسن يوسف؛ الـذي يتعرَّض لمحنـة وابتلاء شديـد؛ على خلفية انحراف نجله مصـعب الذي أعلن براءته التامَّة منه.

وقال هنية -الذي أجرى في وقت سابق اتصالاً هاتفيًّا مع عائلة القيادي يوسف-: "نؤكد أن مقام الشـيخ حسن يوسف الكبير لن يُمسَّ بفعل فاعل، ولا دناءة وسقوط ولد.. الكبار يبقون كبارًا، والأنبياء تعرَّضوا لمثل ما تعرَّض له".

وأضاف: "نؤكد تضامننا معه ومع عائلته الكريمة المجاهدة".

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام